

تاج العروس من جواهر القاموس

بِئْسَ الْخُلَافُ بَعْدَنَا ... أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللَّحَقَّاحُ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي بَرَحِ فَرَاغِهِ
- الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ يُمْلِكُوا أَوْ لَمْ يُصِيبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَذَمُّمِي ... لَنَدْعُمَ الْحَيَّ فِي الْجُلَّاسِي رِيَّاحُ .
أَبَوْا دِينَ الْمُلُوكِ فَهَمَّ لَقَّاحُ ... إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَادُوا وَقَالَ
ثَعْلَبُ : الْحَيَّ اللَّحَقَّاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقَضَاحِ النَّاقَةِ : لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقَّحَتْ لَمْ
تُطَاوِعِ الْفَحْلَ . وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّحَقَّاحُ . كَكَتَّابٍ : الْإِبِلُ
بَأَعْيَانِهَا . وَاللَّحَقُّوحُ كَصَبُورٍ وَاحِدَتُهَا وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَلُوبُ مِثْلُ قَلُوصٍ
وَقِلَاصٍ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي نُسِجَتْ لَقُّوحٌ أَوَّلَ نَتَاجِهَا إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ إِلَى
ثَلَاثَةٍ ثُمَّ يَقَعُ عَنْهَا اسْمُ اللَّحَقُّوحِ فَيُقَالُ هِيَ لَبُونٌ . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ
بَعْدَ ذَلِكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اللَّحَقَّاحُ : الذُّفُوسُ وَهِيَ جَمْعُ لِقْحَةٍ بِالْكَسْرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
: قَالَ شَمِرٌ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ لِي لِقْحَةً تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَّاحِ النَّاسِ . يَقُولُ :
نَفْسِي تُخْبِرُنِي فَتَصُدُّقَنِي عَنْ زُفُوسِ النَّاسِ إِنَّ أَحَبَّيْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحَبُّوا لِي
خَيْرًا وَإِنْ أَحَبَّيْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحَبُّوا لِي شَرًّا وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ
كَثُوفَةَ : الْمَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ إِلَى يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَّاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقْحَتِي
: يَقَالُ عِنْدَ التَّأَكُّدِ لِلْبَصِيرِ بَخَاصٍ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِّهَا . وَاللَّحَقَّاحُ : اسْمُ مَاءِ
الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْخَيْلِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي الذِّسَاءِ فَيُقَالُ : لَقَّحَتْ
إِذَا حَمَلَتْ : قَالَ ذَلِكَ شَمِرٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ . وَاللَّحَقْحَةُ بِالْكَسْرِ :
النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلَدُهَا لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَمُضِيَ لَهَا سَبْعَةٌ
أَشْهُرَ وَيُفْصَلُ وَلَدُهَا وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَقِيلَ : اللَّحَقْحَةُ هِيَ اللَّحَقُّوحُ أَيْ
الْحَلُوبُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَيَفْتَحُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ وَلَكِنْ يَقَالُ لِقْحَةُ فُلَانٍ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ : نَاقَةٌ لَقُّوحٌ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ : نَاقَةٌ
لِقْحَةُ إِلَّا أَنْزَلَكَ تَقُولُ هَذِهِ لِقْحَةُ فُلَانٍ لِقَّحٌ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ وَلِقَّاحٌ بِالْكَسْرِ
الْأَوَّلُ هُوَ الْقِيَّاسُ وَأَمَّا الثَّانِي فَقَالَ سَبُويهِ : كَسَرُوا فَعِلَّةً عَلَى فِعَالٍ كَمَا
كَسَرُوا فَعِلَّةً عَلَيْهِ حَتَّى قَالُوا جُفْرَةَ وَجِفَارٍ قَالَ : وَقَالُوا لِقَّاحَانَ أَسْوَدَانَ
جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبْلَانٍ : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَّاحَةً وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ
قِطْعَةً وَاحِدَةً . قَالَ : وَهُوَ فِي الْإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلُ : يقال لِقْهْ حَـةٌ وَلِقْجٌ وَلِقْجُوحٌ وَلِقْجَائِحٌ . واللِّقْجَاحُ ذَوَاتُ الأَلْبَانِ
من الذُّوقِ واحدُهَا لِقْجُوحٌ وَلِقْهْ حَـةٌ . قال عديّ بن زيد : .
مَنْ يَكُنْ ذَا لِقْجٍ رَاخِيَاتٍ ... فَلِقْجَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا .
بلْ حَوَابٍ فِي طِلَالٍ فَسِيلٍ ... مُلِئَتْ أَجْوَافُهُنَّ عَصِيرَا واللِّقْهْ حَـةٌ
واللِّقْهْ حَـةٌ : العُقَابُ الطَّائِرُ المعروف واللِّقْهْ حَـةٌ : الغُرَابُ . واللِّقْهْ حَـةٌ فِي
قول الشاعر : .
ولقد تَقَيَّـلَ صَاحِبِي مِن لِقْهْ حَـةٍ ... لَبَنًا يَحِلُّ وَلَحْمُهَا لَا يُطْعَمُ